فان فاران اسم رجل من ملوك العمالقه الذين اقتسموا الارض وكان
الحجاز وتخومه لفاران فسمي القطر كله باسمه وفي التوريه جاء الله من طور
سيناء ليد بجيشه ظهور دينه وتوحيده تبارك وتعالى بما اوحى الله تعالى الى
موسى بطور سيناء وطلع من ساعير يعني جبلا بالشام به كان ظهور دين
عيسى عليه السلام بما اوحاه الله اليه وظهر من جبال فاران يريد ما اظهره واكمله
من دين الاسلام بمكه والحجاز على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما اوحاه الله اليه
وقوله ان رايات القدسيين معه وعن يمينه فالقدسيون هم الرجال والاولياء
والصالحون والمراد بهم هنا اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم الذين كانوا
معه وعن يمينه ولم يفارقوه قط رضي الله عنهم ومن ذلك ما اتفق عليه الاربعة
الذين كتبوا الاناجيل ان عيسى عليه السلام قال للحواريين حين رفع الى السماء اني
ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم وابشركم بنبي ياتي من بعدي اسمه بارقليط
وهذا اسمه (باليونانى) تفسيره بالعربية احمد كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو في الانجيل بالطيني برا كلتس وهذا
الاسم الشريف المبارك هو الذي كان سبب اسلامي كما تقدم ذكره في اول هذا الكتاب
ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال البارقليط
الذي يرسله الله الي في آخر الزمان هو الذي يعلمكم كل شيء فالبارقليط هو نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وهو الذي يعلم الناس كل شيء بما اوحى الله اليه في القرآن العظيم الذي فيه علوم
الاولين والآخرين وما فرط الله فيه من شيء كما قال تعالى ولم يظهر بعد المسيح نبي مرسل
بهذه الصفة غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو المراد بهذه البشارة الجليلة وان زعمت
بذلك انوف خنازير النصارى ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الخامس عشر من انجيله
ان المسيح قال للبارقليط الذي يرسله الي من بعدي ما يقول من تلقاء نفسه شيئا
ولكن ياتيكم بالحق كله ويخبركم بالحوادث والغيوب وهذه صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بالاخبار المتواتره بحيث لا ينكرها الا مخذول ومطرود عن ابواب رحمة الله تعالى فاما
كونه

كونه لا ينطق عن الهوى وما يقوله الا بوحي يوحى اليه فهذا يشهد الله به ولا خلاف فيه
بين امته واما اخباره بالحوادث والغيوب فباب واسع جمعت فيه كتب وهو بحر
لا يحاط بساحله وفي كتاب الشفا للسيد الفقيه الامام حجة الاسلام ابي الفضل عياض
ما فيه مقنع واعتبار لذوي الالباب واما ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم من كتب الانبياء
المتقدمين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فمن ذلك ما قال داوود عليه السلام في الزبور
الثاني والتسعين انه يملك من البحر الى البحر ومن ادنى الانهار الى مطلع التراب والارض
وتاتيه ملوك اليمن والجزائر بالهدايا وتستجد له الملوك وتدين له بالطاعة والانقياد
ويصلى عليه في كل وقت ويبارك عليه في كل يوم وتنور بانواره المدينه ويدوم ذكره
الى ابد الابد واسمه موجود قبل وجود الشمس وهذه صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والوجود يشهد له ولا من دفع هذه الصفات عنه لا يجد في العالم من يستحقها وان
ادعاها مدع لغيره من الانبياء لكان مجاهرا بالبهتان ثم لا اعلم احدا من الانبياء بعد
داوود عليه السلام نسبت له هذه الصفات الجليله وهو قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلماء اليهود يعلمون انها صفاته الذاتيه ولكنهم يكابرون ذلك شقاوة وتهم السابقة في الازل
ومن ذلك ما قاله النبي يعقوب في الفصل الثالث من كتابه في آخر الزمان يجيء الرب من القبلة
والقدس من جبال فاران ومجيء الرب تبارك وتعالى هو مجيء وحيه يريد به الدين المحمدي
والقدس هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ظهر من جبال فاران وهي مكة وارض الحجاز ومن ذلك
ما قاله النبي ميشا عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الفصل الرابع من كتابه في آخر الزمان تقوم
امة مرحومة وتختار الجبل المبارك ليعبد والله فيه ويجتمعون من كل الاقاليم فيه ليعبدوا
الله الاله الواحد ولا يشركون به شيأ وهذا الجبل هو جبل عرفات بلا شك ولا ريب والامة
المرحومة هي امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاجتماع بالجبل المبارك هو اجتماع الحجاج بعرفات
واتيانهم اليه من جميع الاقاليم ومن ذلك ما قال النبي فيشعيه في الفصل الثامن والاربعين
من كتابه ان الرب تبارك وتعالى يبعث في آخر الزمان عبده الذي اصطفاه لنفسه يبعث
له الروح الامين يعلمه دينه وهو يعلم الناس ما علمه الروح الامين ويحكم بين الناس
بالحق ويمشي بينهم بالعدل وهو نور يخرجهم من الظلمات التي كانوا فيها وعليها ارقود
عرفتكم ما عرفني الرب سبحانه وتعالى قبل ان يكون وهذه هي صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)